

العوامل المرتبطة باستفادة الريفيات من البرامج التلفزيونية الريفية في بعض المجالات الأسرية ببعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة

لىلى أنور طلبة^١

الملخص العربى

الى تجمعات أكبر من المستهدفين، كما أن إهتمام وسائل الإعلام بموضوعات معينة يودى الى إهتمام الجمهور بهذا الموضوع، وهى الفكرة الأساسية لنظرية الإتصال المعروفة "بتحديد الأحندة" "Agenda setting theory" والتي توضح أن هذه الوسائل هى التى تحدد إهتمام الجمهور، فإذا زاد إهتمامها بأحد الموضوعات زاد إهتمام الجمهور به، وإذا قل إهتمامها يقل إهتمام الجمهور، (Rogers. 88).

ومما لا شك فيه فإن الإعلام يودى دورا خطيرا فى كافة المجالات وخاصة المجالات الزراعية إذا إستخدم على أساس علمى فى خدمة التنمية ودفع عملية التطور. ولا تقتصر رسالة الإعلام فى تنمية القوى العاملة بالريف والنهوض بالزراعة لزيادة الإنتاج، ولكن تمتد لتشمل إحداث نمط إجتماعية وإقتصادية بإستخدام الموارد والإمكانات الطبيعية والبشرية، وتوعية الزراع، وتنمية قدراتهم وتحسين مهاراتهم، وتغيير إبتغاهاتهم وإسلوب تفكيرهم، (بدوى، ١٩٧٨). وبالتالى يمكنهم الإستفادة الكاملة من نتائج التقدم العلمى والتكنولوجى فى الزراعة مما يودى الى رفع مستوى المعيشة والإرتقاء بمجتمعهم، (أبو العز، ١٩٨٠). وبالإضافة لذلك فإن عددا كبيرا من قارئى ومستعمى ومشاهدى وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدرجة كبيرة لها يقومون بإرشاد غيرهم من الجمهور الى الإتجاهات الأفضل نحو التغيير والتنمية والإتجاه بدرجة كبيرة نحو الوعى والمعرفة بالمعلومات المستحدثة، (الطنوبى، ١٩٩٥). ومن المؤكد أن وسائل الإعلام تقوم بدور هام فى زيادة الإفتتاح الثقافى للفرد بإعتبارها مصادر معرفية متجددة من خلال نقل الرسائل الإتصالية فى شكل مسموع أو مقروء أو مرئى مسموع، وهذا يساعد الفرد على زيادة طموحاته وبالتالى الرغبة فى التجديد والتغيير، وبالتالى يصبح قادرا على إتخاذ القرار الصحيح فى الإستفادة من الموارد المتاحة ويشارك فى تنمية المجتمع المحلى، (الطنوبى، ١٩٩٨). ويؤكد (الرافعى، ١٩٩٢) على

إستهدفت الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة باستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات الأسرية، وتم جمع البيانات البحثية باستخدام الإستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة، وقد تمثلت أهم النتائج فيما يلى:-

١- إنخفاض نسبة الإستفادة المرتفعة من البرامج التلفزيونية الريفية الى (٢٦,٥%) فقط، والإستفادة المتوسطة (٤٣%)، والمنخفضة (٣٠,٥%).

٢- وجود علاقة إرتباطية مغزوية بين إستفادة المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية وبين كل من: المستوى التعليمى، وعمل المبحوثة، والمستوى المعيشى، ودرجة الإفتتاح الحضرى، ودرجة التجديدية المولية، ودرجة الإنتظام فى مشاهدة البرامج التلفزيونية الريفية.

المقدمة والمشكلة البحثية

يشهد العالم كثير من التقدم وتحقيق الإنجازات العلمية فى مختلف المجالات وقد حظى مجال الإتصال بقدر كبير من هذه الإنجازات حيث أدى الإتصال الى قرب المسافات وتلاشى الحدود، (خليل، ١٩٩٩). والإتصال هو جوهر عملية التنمية التى تظهر من خلال مشاركة الجماهير فى العمليات الإتصالية، والتى تضمن التفاعل بين القائمين بعمليات الإتصال وبين المستقبلين، (الجمل، ٢٠٠٣). وتقوم الثورة الجديدة فى تكنولوجيا الإتصال على المزج بين أكثر من وسيلة إتصال لتوصيل المعلومات التى تتضمن الحقائق والمفاهيم الى المؤسسات والأفراد بأقصى سرعة وأقل جهد لتحقيق التقدم اللازم ودفع عملية التنمية والتطور، (عز العرب، ٢٠٠٢). ويعتبر التعرض لوسائل الإعلام ضرورة من ضروريات التنمية حيث يمكن الوصول

^١معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية- فرع الإسكندرية

العمليات الزراعية منذ تجهيز الأرض وحتى الحصاد، (طحاوى، ٢٠٠٩).

وقد أدخلت البرامج التليفزيونية الريفية ضمن خطة الإرسال التليفزيونى المصرى منذ عام ١٩٦٥، (الخولى وأخرون، ١٩٨٤) وهى من الوسائل التعليمية العصرية التى إستخدمت بنجاح كبير فى أعمال الإرشاد الزراعى فى الدول المتقدمة لأنه الأكثر قدرة على الوصول لأكثر عدد من الجمهور، (عمرو وأخرون، ١٩٧١)، (العادلى، ١٩٧٢)

ويرجع تفوق التليفزيون كطريقة إرشادية إلى أنه يجمع كل إمكانيات وسائل الإعلام وميزاتها، وعن طريقة يمكن تقديم المعلومات التى يتعثر نقلها عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذا إستعمل كل منهم على حده، (معوض، وعبد العزيز، ١٩٩٦). ويعد التليفزيون من أهم العوامل المؤثرة فى إتجاهات الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والإجتماعية وتطوير العمليات التعليمية والثقافية على نطاق واسع، (جاد، وعلى، ١٩٩٧).

كما يتضح أهمية التليفزيون كوسيلة إتصال جماهيرية ووسيلة تعليمية إرشادية فعالة بمعرفة أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة ٩٠% عن طريق النظر، وبنسبة ٨% عن طريق السمع، (الطنوبى، ١٩٩٥). وبذلك فإن التليفزيون يعد أكثر الوسائل قدرة على الوصول الى الفئات العمرية والجماهيرية المختلفة بما له من قدرة على جذب الإنتباه والإهتمام بما يتميز به، حيث يجمع التليفزيون بين الصوت والصورة والحركة والألوان، ويخاطب قطاعات عريضة من المستهدفين ولا يتطلب مستوى تعليمى للإستفادة منه، ويقدم المادة الإعلامية فى نفس زمن حدوثها تقريبا، ويساهم فى تغيير المعارف الخاطئة للزراع وأسره وتعديل الإتجاهات السلبية، وإكسابهم الإتجاهات الإيجابية المفيدة لهم، بالإضافة الى قدرته على الوصول إلى القرى والنحج البعيدة، (العادلى، ١٩٧٣)، (الخولى، ١٩٧٧)، (فواد، ١٩٨٦)، (والعالم، ١٩٨٩)، (والطنوبى، ١٩٩٨).

ومما لا شك فيه فإن البرامج التليفزيونية الريفية تعتبر إحدى طرق الإتصال الإرشادى الجماهيرى واسعة الإنتشار، التى تستخدم فى نقل وتوصيل الرسائل الإرشادية لجمهور الزراع من خلال البرامج الزراعية بهدف سد إحتياجاتهم من المعلومات والمعارف فى

أهمية طرق الإتصال الجماهيرية فى التنمية الزراعية، وقد أشار الى أن هذه الطرق ذات فاعلية تطبيقية كبيرة رغم الضالته النسبية لفاعليتها التعليمية لأنها تعتبر طرق إتصالية غير مباشرة أو شبه مباشرة حيث لا يتوافر فيها عنصر المواجهة بتأثيره التعليمى المرتفع، إلا أن هذه الطرق يمكنها الوصول لجمهور المسترشدين وتساعدهم على التنبؤ والتطبيق للأفكار المستحدثة.

كما يرى (الطنوبى، ١٩٩٨) أن وسائل الإتصال الجماهيرية هى الجمهور المستقبل لرسائلها نفسيا وماديا لتبنى المبتكرات بإعتبارها وسيلة ضرورية لزيادة الإنتاج. وتقوم وسائل الإتصال الجماهيرية بدور هام فى تقدم وتحضر المناطق الريفية عن طريق تكوين إتجاهات عامة ومرغوبة نحو الأفكار الجديدة من خلال إمداد السريفيين بالمعلومات التى يحتاجونها لتبنى المبتكرات (Rogers. 1969).

والإتصال الجماهيرى هو الإنتاج والنشر المنظم والمنتظم للرسائل التعليمية والسياسية والأخلاقية والإقتصادية والدينية والإجتماعية والترويحية من خلال وسائل الإتصال الجماهيرى المتعددة، وقد أكدت العديد من الدراسات أن الإتصال الجماهيرى هو من أفضل طرق الإتصال لأنه يصل لأعداد كبيرة من المستهدفين فى وقت واحد، وله قدرة على توصيل الرسائل الإرشادية لجمهور متباين الإتجاهات والمستويات، كما أن له قدرة على تنمية إتجاهات وأنماط سلوكية غير موجودة، بالإضافة لسرعة فى نقل المعلومات والمعارف والممارسات وبالتالى قدرته على إحداث التغيرات المرغوبة فى المعارف والسلوك، كما يتميز بتوفير الوقت والمال إذا قورن بالإتصال الشخصى، (عبد الغفار، ١٩٧٦)، (أبو أصعب، ١٩٩٩)، (مكاوى وأخرون، ٢٠٠٤).

ويعتبر التليفزيون أحد أهم وسائل الإتصال التى أتاحت للجماهير فرصة كبيرة للمعرفة، (شلى، ١٩٩٣)، نظرا لإنتشاره وقدرته على مخاطبة الطبقات المختلفة من الجمهور، وفى مستويات العمر المختلفة، (حجاب، ١٩٩٨)، ولعل قدرة التليفزيون كطريقة إتصال إرشادى فعالة، ترجع الى التناول العلمى و الفنى للمادة المعدة وإمكانية التحكم فى العرض التليفزيونى مما يسهل عملية التعليم والتدريب عن طريق عرض الأحداث والعمليات الزراعية التى تستغرق وقتا طويلا فى الواقع العملى خلال دقائق تشمل جميع

الأسرية ببعض قرى محافظتى الإسكندرية و البحيرة من خلال الأهداف التالية:

- ١- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات.
- ٢- التعرف على درجه إستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات الأسرية.
- ٣- تحديد العلاقة بين درجة إستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية(كمتغير تابع) وبين بعض الخصائص المدروسة والمميزة للمبحوثات(كمتغيرات مستقلة).
- ٤- التعرف على آراء المبحوثات فى أهم نواحي القصور فى البرامج التلفزيونية الريفية، واحتياجاتهن من هذه البرامج.

الطريقة البحثية :

تم إجراء هذه الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة تم إختيارهن كعينة عشوائية من أربعة قرى، قريتين من محافظة الإسكندرية هما قرية خورشيد بمنطقة خورشيد، والقرية السادسة بمنطقة أبيس، وقريتين من محافظة البحيرة بمركز كفر الدوار هما قرية جواد حسنى، وقرية الوسطانية. وتم إستيفاء البيانات ميدانياً باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات فى منازلهن، وتم إختيارهن كأسر عن طريق كشوف الحيازة بالجمعية الزراعية لأزواجهن. وتم إستخدام النسبة المئوية والتكرارات لوصف عينة الدراسة، كما استخدم معامل الارتباط البسيط(بيرسون) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين إستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات الأسرية كمغير تابع وبين الخصائص كمغيرات مستقلة.

المتغيرات البحثية:

- العمر: هو عدد سنوات عمر المبحوثة معبرا عنه بقيم رقمية.
- المستوى التعليمى: هو الحالة التعليمية للمبحوثة من حيث كونها أمية، أوتقرأ وتكتب، أوتمتة لإحدى المراحل التعليمية، وتم التعبير عنها بقيم رقمية، حيث أعطيت الأمية صفر درجة، تقرأ وتكتب ١ درجة، إبتدائي ٢ درجة، إعدادى ٣ درجة، ثانوى ٤ درجة، جامعية ٥ درجة.

إطار السياسة الإعلامية التى تعمل على تحقيق مصالح جمهور المستهدفين،(إبراهيم ، ٢٠٠٤).

وفى ضوء ما سبق إنجّه القائمون على أمر التلفزيونيون الى بث البرامج الريفية والرسائل الإرشادية التلفزيونية الموجهة للزراع وأسرههم للإستفادة من قدرات هذا الجهاز فى إحداث التغيير الاجتماعى والإقتصادى المرغوب للأسر الريفية وبالتالي تحقيق التنمية الريفية المتكاملة. ونظرا لمشاركة المرأة فى تنمية مجتمعا على مر العصور من خلال قيامها بكثير من الأدوار فى المجالات المختلفة سواء الأعمال المنزلية أو الزراعية فى العصور القديمة أوالحديثة،(السن الإذاعى، ٢٠١٠)، فقد إهتم الجهاز الإرشادى و معدى البرامج التلفزيونية بالمرأة الريفية لضمان نشر المعارف والمستحدثات وتحقيق الإتصال الفعال حيث تمثل المرأة نصف العنصر البشرى فى المجتمع، كما تمثل ٢٤% من القوى العاملة المنتجة على المستوى القومى، وحوالى ٥٠% من إجمالى قوة العمل المزرعى من القطاع الريفى حيث تقوم المرأة الريفية بدور فعال فى قطاع الزراعة و تمثل ٢٦% من العمالة الأسرية فى الريف،(نصار، ١٩٩٧).

ونظرا لإرتفاع نسبة الريفيات اللاتي تعتمدن بدرجة مرتفعة ومتوسطة على البرامج التلفزيونية المختلفة كمصدر للمعلومات (طلبة، وحسن، ٢٠٠٣) فقد إهتمت البرامج التلفزيونية بتوجيه الرسائل الإرشادية للمرأة الريفية فى مختلف المجالات الأسرية بهدف تنمية قدراتها المعرفية وتعديل إتجاهاتها السلبية، وحثها على الممارسات المرغوبة، وتشجيعها على المشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعا. ونظرا لأن التعرض للبرامج التلفزيونية الموجهة للمرأة الريفية يختلف من مجتمع لآخر وفقا للخصائص والسمات الشخصية للأفراد المستهدفين، فقد أحرقت هذه الدراسة للتعرف على العوامل المرتبطة بإستفاده الريفيات من البرامج التلفزيونية الريفية المختلفة التى تعرض لها بهدف تحقيق النهوض بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسر الريفية من خلال إكسابهن للمعارف والمعلومات والإتجاهات والممارسات المرغوبة فى مختلف المجالات.

أهداف الدراسة

إستهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف على العوامل المرتبطة بإستفاده المبحوثات من البرامج التلفزيونية الريفية فى بعض المجالات

الاستجابات(دائما، أحيانا، نادرا) القيم الرقمية (١،٢،٣)،
وتراوحت القيم الرقمية للمقياس بين (٤ - ١٢ درجة).

-درجة الإنتظام في المشاهدة: هي مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل إنتظامها في مشاهدة البرامج التليفزيونية الريفية لعدد ستة عبارات تدور حول مدى الإنتظام في المشاهدة، وقد أعطيت الاستجابات(دائما،أحيانا، نادرا) القيم الرقمية(٣، ٢،) وتراوحت القيم الرقمية للمقياس بين(٦ - ١٨ درجة).

-المتغير التابع: الإستفادة من البرامج التليفزيونية الريفية :مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل إستفادتها من البرامج التليفزيونية الريفية، وتم تقديرها وفقا لاستجاباتها لعدد ٢٥ عبارة تهتم بالنواحي التالية: صحة أفراد الأسرة، صحة الغذاء والتغذية، أهمية التعليم، الإدخار، صحة المسكن وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس ٢٥ درجة و الحد الأقصى ٧٥ درجة.

الفروض البحثية:

لتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة تم صياغة الفرض

النظري التالي:

توجد علاقة إرتباطية بين مستغير الاستفادة من البرامج التليفزيونية الريفية وبين كل من المتغيرات التالية : العمر، المستوى التعليمي، العمل، المشاركة الإجتماعية، المستوى المعيشي، الإفتتاح الحضري، المصادر المعرفية، التعرض لمصادر الإتصال الجماهيرى، التجديدية المترية، درجة الإنتظام في المشاهدة. وتم إختيار الفرض النظري من صورية الصفرية.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولا: الخصائص المميزة للمبحوثات:

أوضحت النتائج جدول(١) أن أعمار المبحوثات تتراوح من(١٨-٥٢ سنة)، وأن نسبة كبيرة منهن(٨٤%) في المرحلة العمرية الصغيرة والمتوسطة، وهي المرحلة العمرية التي يسهل فيها التأثير على المعتقدات والمعارف والمعلومات، وبالتالي فمن المتوقع أن تكون أكثر تقبلا وممارسة للأفكار الجديدة. كما تبين إرتفاع نسبة الأمية بين المبحوثات الى(٤٣%) وهذا يشير لضرورة الإهتمام بتعليم المرأة

-العمل: هو الحالة الوظيفية للمبحوثة من حيث كونها تعمل أو لا تعمل، وتم التعبير عنها بقيم رقمية، فمن تعمل في عمل حكومي تعطى درجتان، ومن تعمل في عمل أسرى تعطى درجة واحدة.
-المشاركة الإجتماعية: هي مجموع القيم التي تحصل عليها المبحوثة مقابل مشاركتها في أحد مشروعات القرية و المشاركة في الأنشطة التطوعية وتم تقديرها وفقا لإستجاباتها لعدد ٧ عبارات هي: أرحب بتعليم جارتي مهارة أجدها، أحاول مساعدة الأسر المحتاجة بقدر إستطاعتي، أهتم بمشراكة أهل القرية في المناسبات المختلفة، أشارك بالوقت والجهد في مشروع محو الأمية، لا أمانع في المشاركة في مشروعات تنمية القرية، لا أحب ممارسة العمل القيادي، أشجع أولادى على المساهمة في مشروعات تفيد القرية، وقد أعطيت الإستجابات(دائما، أحيانا، نادرا) القيم الرقمية (١،٢،٣)، وقد تراوح الحد الأدنى للمقياس ٧ درجات والحد الأقصى ٢١ درجة.

-المستوى المعيشي: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل إمتلاك الأجهزة المترية الحديثة، وأعطيت المبحوثة درجة عن إمتلاك كل جهاز بإجمالى ٢٦ درجة.

-المصادر المعرفية: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل عدد ما تتعرض له من مصادر المعلومات في المجالات الأسرية، وأعطيت درجة عن كل مصدر.

-الإفتتاح الحضري: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل تردها على القرى الأخرى والمدن

وعاصمة المحافظة، وقد أعطيت الاستجابات(دائما، أحيانا، نادرا) القيم الرقمية(٣،٢،١)، وتراوحت القيم الرقمية للمقياس بين (٥ - ١٥ درجة).

-التعرض لمصادر الإتصال الجماهيرى: هو مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة مقابل ما تتعرض له من مصادر الإتصال الجماهيرى المختلفة، وقد أعطيت درجه عن كل مصدر بإجمالى ٩ درجات.

-التجديدية المترية: هي مجموع القيم الرقمية التي تحصل عليها المبحوثة وفقا لإستجاباتها لعدد أربعة عبارات تدور حول بعض الممارسات المترية التي سمعت عنها و تقبلتها، وقد أعطيت

وتبين الدراسة جدول (١) أن (٣٣%)، و (٤١,٥%) من الباحثين درجة الإنفتاح الحضري لمن متوسطة ومرتفعة من خلال ترددهم على المراكز الحضارية المختلفة وهذا يسر لهم التعرف على الأفكار الجديدة. وكانت (٤١,٥%)، (٣٧,٥%) من الباحثين تحصلن على معلومات من (أقل من ٥ مصادر) ومن (٥-١٠ مصادر) على التوالي. كما تبين أن درجة تعرض الباحثين من (٤٢,٥%)، (٣٦%) من الباحثين لمصادر الإتصال الجماهيري المختلفة كانت متوسطة ومنخفضة على التوالي، ويرجع ذلك لإرتفاع نسبة الأمية بين الريفيات. وقد أوضحت النتائج أيضا أن درجة التحديدية المتزايدة لدى (٤٢,٥%)، و (٣٢,٥%) من الباحثين متوسطة ومرتفعة على التوالي، وهذا يشير لاستعداد الباحثين لتقبل الأفكار والممارسات الجديدة في المجالات الأسرية المختلفة.

الريفية حيث يعكس ذلك على قيامها بدورها في الأسرة والمجتمع. وتوضح النتائج أن (١٦,٥%) فقط من الباحثين تعملن في وظائف مختلفة تتيح لهم فرصة التعرف على الأفكار الجديدة والبرامج المفيدة من زميلاتهم في العمل، وأن أكثر من نصف الباحثين (٥٥,٥%) مشاركتهم الإجتماعية في الأنشطة والمشروعات التنموية منخفضة، وهذا يحتاج لإعداد برامج تليفزيونية مخصصة لنوعية الريفيات لأهمية المشاركة في الأنشطة التنموية.

وأضافت النتائج أن (٤٢%)، (٣١%) مستوى معيشة أسرهم منخفض ومتوسط، وهذا يقتضى الإهتمام بإكساب الريفيات لبعض الحرف اليدوية التي يمكن أن تسهم في زيادة دخل الأسرة عن طريق تقديم برامج لتعليمهن الحرف اليدوية.

جدول ١. توزيع الباحثين وفقا لبعض الخصائص المميزة لمن ن = ٢٠٠

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
العمر : سنة			الإنفتاح الحضري (درجة)		
٢٩-١٨	٥٤	٢٧	منخفض (أقل من ٨)	٥١	٢٥,٥
٣٩-٣٠	١١٤	٥٧	متوسط (٨-١٢)	٦٦	٣٣,٠
٤٠ فأكثر	٣٢	١٦	مرتفع (أكثر من ١٢)	٨٣	٤١,٥
المستوى التعليمي:			المصادر المعرفية : (مصدر)		
أمية	٨٦	٤٣,٠	أقل من ٥	٨٣	٤١,٥
تقرأ وتكتب	١٦	٨,٠	٥-١٠	٧٥	٣٧,٥
تعليم ابتدائي	٣٧	١٨,٥	أكثر من ١٠	٤٢	٢١,٠
تعليم إعدادي	٢٣	١١,٥			
تعليم ثانوي	٢٨	١٤,٠			
تعليم جامعي	١٠	٥,٠			
العمل :			التعرض لمصادر الإتصال الجماهيري : (درجة)		
تعمل	٣٣	١٦,٥	منخفض (أقل من ٣)	٨٥	٤٢,٥
لا تعمل	١٦٧	٨٣,٥	متوسط (٣-٦)	٧٢	٣٦,٠
			مرتفع (أكثر من ٦)	٤٣	٢١,٥
المشاركة الإجتماعية : (درجة)			التحديدية المتزايدة : (درجة)		
منخفض (أقل من ١٢)	١١١	٥٥,٥	منخفضة (أقل من ٦)	٥١	٢٥,٥
متوسطة (١٢-١٦)	٦٢	٣١,٠	متوسطة (٦-٩)	٨٥	٤٢,٥
مرتفعة (١٧ فأكثر)	٢٧	١٣,٥	مرتفعة (أكثر من ٩)	٦٤	٣٢,٠
المستوى المعيشي : (درجة)			درجة الإنتظام في المشاهدة : (درجة)		
منخفض (أقل من ٩)	٨٤	٤٢,٠	منخفضة (أقل من ١٠)	٥٣	٢٦,٥
متوسط (٩-١٨)	٦٢	٣١,٠	متوسطة (١٠-١٥)	٩١	٤٥,٥
مرتفع (أكثر من ١٨)	٥٤	٢٧,٠	مرتفعة (أكثر من ١٥)	٥٦	٢٨,٠

ثالثاً: العلاقة بين درجة إستفادة الريفيات من البرامج التليفزيونية الريفية وبين بعض خصائص المبحوثات:

تشير نتائج تحليل الإرتباط جدول (٣) الى وجود علاقة مغزوية طردية عند المستوى الإحتمالى (٠,٠٥) بين متغير إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات التالية: المستوى التعليمى للمبحوثات (أى أنه بزيادة المستوى التعليمى للمبحوثات يزداد حرصهن على متابعة البرامج التليفزيونية المفيدة لتعلمها وممارستها)، وعمل المبحوثات (أى أن المبحوثات العاملات تتاح لهن فرصة التعرف على الجديد من البرامج التليفزيونية والإستفادة منها من خلال المناقشة مع الزميلات في العمل)، والمستوى المعيشى للمبحوثات (حيث يسر تحسن المستوى المعيشى للأسرة وجود جهاز التليفزيون لديهم لإمكانية متابعتهم للبرامج المفيدة في المجالات الأسرية المختلفة ولهىء المناخ المناسب لتعلمها وممارستها)، كما توضح نتائج جدول (٣) وجود علاقة مغزوية طردية عند المستوى الإحتمالى (٠,٠١) بين استفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية وبين كل من درجة الإفتتاح الحضرى للمبحوثات (أى أنه بتردد المبحوثات على المناطق الحضرية تزيد معارفهن وإهتمامهن بالجديد من الأفكار وبالتالى بالبرامج التليفزيونية كمصادر مرجعية هامة). ودرجة التحديدية المنزلية (أى أنه بإزدياد درجة التحديدية المنزلية لدى المبحوثات يزداد إستعدادهن للإستفادة من البرامج التليفزيونية الريفية في المجالات الأسرية المختلفة)، ودرجة الإنتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية الريفية (أى أنه بإنتظام المبحوثات في متابعة البرامج التليفزيونية الريفية تزداد ممارستهن لها في حياتهن اليومية وهذا يعود على الأسرة بالفائدة في كل النواحي الأسرية والمنزلية).

وبناء على وجود هذه العلاقات الإرتباطية يمكن تعديل الفرض الإحصائى الى " توجد علاقة إرتباطية مغزوية بين إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية وبين كل من المتغيرات التالية: المستوى التعليمى، وعمل المبحوثات، والمستوى المعيشى، ودرجة الإفتتاح الحضرى، ودرجة التحديدية المنزلية، ودرجة الإنتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية الريفية.

وقد أوضحت الدراسة أن درجة إنتظام (٤٥,٥%)، و(٢٨%) من المبحوثات في مشاهدة البرامج التليفزيونية كانت متوسطة ومرتفعة على التوالى، وهذا يشير الى ضرورة الإهتمام بتقديم البرامج التليفزيونية الإرشادية في مختلف المجالات الأسرية للمساهمة في النهوض بمستوى الوعى الأسرى والتنمية الأسرية والريفية. ثانياً: إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية.

أوضحت نتائج الدراسة أن القيم الرقمية النظرية المعيرة عن إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية تراوحت من (٢٥-٧٥ درجة)، بينما تراوحت القيم الرقمية المشاهدة من (٢٠-٦٥ درجة) بمتوسط حسابى قدره (٤٢,٥ درجة)، وإختلاف معيارى يبلغ (٦,٧ درجة)، وقد تجاوزت (٤٧%) منهن المتوسط الحسابى. وإستناداً الى القيم الرقمية المعيرة عن مدى إستفادة المبحوثات من برامج التليفزيون الريفية كمصدر هام وأساس لمعرفة وتعلم الأفكار المنزلية والأسرية المفيدة ومحاولة تطبيقها وممارستها في حياتهن اليومية، وتم تصنيف المبحوثات وفقاً لمدى إستفادتهن إلى ثلاث مجموعات، جدول (٢).

جدول ٢. توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة الإستفادة من البرامج

التليفزيونية الريفية	
مدى الإستفادة	العدد
منخفضة (٣٠ درجة فأقل)	٦١
متوسطة (٣١ - ٤٤ درجة)	٨٦
مرتفعة (٤٥ درجة فأكثر)	٥٣
إجمالى	٢٠٠

تشير نتائج جدول (٢) الى إنخفاض نسبة المبحوثات اللاتى تستفدن بدرجة مرتفعة إلى (٢٦,٥%)، في حين كانت الإستفادة منخفضة ومتوسطة لدى (٣٠,٥%)، و(٤٣%) من المبحوثات على التوالى. وهذا يشير إلى ضرورة الإهتمام بتقديم البرامج والفقرات التليفزيونية المختلفة التى تتناسب مع إحتياجات وظروف الريفيات، وضرورة العمل على تطوير البرامج القائمة وتقديمها بصورة سهلة وبمبسطة ليسهل إستيعاب الريفيات لها، وبالتالى يمكنهن تطبيقها وممارستها في حياتهن اليومية بما يحقق أهداف التنمية الأسرية والريفية.

جدول ٣. العلاقة الارتباطية بين إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية وبين خصائص المبحوثات

معامل الارتباط البسيط	المتغيرات المستقلة
٠,١٣	- العمر.
٠,٢٣٩*	- المستوى التعليمي.
٠,٢٢٧*	- العمل.
٠,١٢٧	- درجة المشاركة الإجتماعية.
٠,٢٢٣*	- المستوى المعيشي.
٠,٣١٧**	- درجة الإنفتاح الحضري.
٠,١٥٣	- المصادر المعرفية.
٠,١٥٧	- درجة التعرض لمصادر الإتصال الجماهيري.
٠,٤٠٨**	- درجة التجديدية المعرفية.
٠,٣٨١**	- درجة الإنتظام في مشاهدة البرامج التليفزيونية.

** معنوية عند مستوى الإحتمال (٠,٠١)

* معنوية عند المستوى الإحتمال (٠,٠٥)

إحتياجات المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية:

توضح البيانات الواردة بمجدول (٥) آراء المبحوثات في أهم إحتياجاتهن من البرامج التليفزيونية الريفية مرتبة تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظرهن كما يلي:

الإهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار بطريقة سهلة بنسبة (٩٠,٥%) منهن، ثم تخصيص برامج لعمل أكالات مفيدة و رخيصة التكاليف (٨٦,٥%)، يليها تعليمهن مهنا يدوية مفيدة تستفدن منها في زيادة دخل الأسرة (٨٠%)، ثم تخصيص برامج صحية للتوعية بالوقاية والعلاج من الأمراض المنتشرة في الريف (٧٢,٥%)، يليها تعليم البنات بعض الصناعات المنزلية المفيدة (٦٧%)، وعرض البرامج المفيدة للريفيات في أوقات تناسب ظروف حياتهن (٥٩,٥%)، وتقدم البرامج بطريقة بسيطة (٥١%)، وأخيرا تكرار البرامج الهامة للريفيات أكثر من مرة لفهمها جيدا (٤٧%).

وتشير النتائج السابقة الى أهمية إعداد البرامج الريفية المتخصصة في مختلف المجالات الأسرية التي تفيد الأسرة الريفية بما يحقق النهوض بمستوى دخل الأسرة ومستواها الصحي والإقتصادي والإجتماعي، وبالتالي تحقيق التطور والتنمية المرغوبة.

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح وجود تدني في درجة إستفادة المبحوثات من البرامج التليفزيونية الريفية في المجالات الأسرية المختلفة، وهذا يرجع الى عدم إهتمام الإعلام بالبرامج المتخصصة

رابعا: آراء المبحوثات في نواحي القصور في البرامج التليفزيونية

الريفية، ومقترحاتهن لتلبية إحتياجاتهن من هذه البرامج:

نواحي القصور في البرامج التليفزيونية الريفية:

توضح نتائج الجدول (٤) آراء المبحوثات في أهم نواحي القصور في البرامج التليفزيونية الريفية تنازليا وفقا لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات كما يلي:

عدم الإهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار بنسبة (٨٧%) من المبحوثات، يليها قلة البرامج المخصصة لصحة الأسرة الريفية (٧٠,٥%)، ثم مواعيد البرامج الجيدة غير مناسبة (٦٦,٥%)، ثم الوجبات التي تقدمها البرامج عالية التكاليف (٥٣,٥%)، وتصوير المرأة بصورة غير لائقة (٤٢%)، وأخيرا عدم الإهتمام بتقديم برامج خاصة للمرأة والأسرة الريفية (٣٢,٥%).

وتشير النتائج السابقة الى ضرورة الإهتمام بدرجة كبيرة بالبرامج المفيدة للمرأة الريفية وأسرتهن، وتقدمها في المواعيد التي تناسب مع ظروف حياة الريفيات، بالإضافة لضرورة إعادة النظر في طريقة تصوير المرأة الريفية بضيق الأفق وعدم الفهم وإنعدام دورها في تنمية المجتمع وذلك حتى يتحقق للمرأة الريفية المكانة التي تناسب دورها الهام في كل المجالات الأسرية والمزرعية.

جدول ٤. آراء المبحوثات في نواحي القصور في البرامج التلفزيونية الريفية

تكرار	عدد	نواحي القصور
٨٧,٠	١٧٤	- عدم الإهتمام ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار .
٧٠,٥	١٤١	- قلة البرامج المخصصة للإهتمام بصحة الأسرة الريفية .
٦٦,٥	١٣٣	- مواعيد البرامج الجيدة غير مناسبة .
٥٣,٥	١٠٧	- الوجبات التي تقدمها البرامج عالية التكاليف .
٤٢,٠	٨٤	- تصوير المرأة الريفية في بعض البرامج بصورة غير لائقة .
٣٢,٥	٦٥	- عدم الإهتمام بالبرامج التي تهتم بالمرأة و الأسرة الريفية .

جدول ٥. آراء المبحوثات في إحتياجاتهن من البرامج التلفزيونية الريفية

تكرار	عدد	إحتياجات المبحوثات
٩٠,٥	١٨١	- الإهتمام بتقديم برامج محو الأمية و تعليم الكبار بطريقة سهلة.
٨٦,٥	١٧٣	- تخصيص برامج لتعليم الريفيات أكالات مفيدة و رخصة التكاليف .
٨٠,٠	١٦٠	- إعداد برامج لتعليم الريفيات مهن يدوية تستفيد لها في زيادة الدخل .
٧٢,٥	١٤٥	- تخصيص برامج صحية للتوعية بالوقاية و العلاج من الأمراض المنتشرة بالريف .
٦٧,٠	١٣٤	- تقديم برامج لتعليم الفتيات بعض الصناعات المنزلية المفيدة .
٥٩,٥	١١٩	- عرض البرامج المفيدة للأسرة في أوقات مناسبة لظروفهن.
٥١,٠	١٠٢	- تقديم البرامج المفيدة للريفيات بطريقة بسيطة و سهلة.
٤٧,٠	٩٤	- تكرار البرامج الهامة للريفيات أكثر من مرة لفهمها جيدا .

التي تسهم في تعليمهن بعض الصناعات المنزلية والحرف والمهارات اليدوية التي تساعدهن على زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى معيشتها.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ونظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاستفادة من الإمكانيات والوسائل الحديثة في الإعلام بصفة عامة، والإعلام المرئي منها بصفة خاصة بإعداد البرامج الإرشادية في المجالات المختلفة التي ترتبط مباشرة بحياة الأسر الريفية.

- الإهتمام بإعداد برامج محو الأمية الموجهة للمرأة الريفية بأسلوب بسيط سهل الفهم.

- الإهتمام بإختيار الوقت المناسب لعرض البرامج الموجهة للمرأة الريفية لتعظيم الاستفادة منها.

- الإهتمام بوضع البرامج التلفزيونية المتخصصة في نشر الوعي الصحي والغذائي والتعليمي والبيئي بما يتناسب مع الدور الأساسي الذي تقوم به المرأة الريفية في البيت والمزرعة.

للمرأة الريفية في مختلف المجالات، وعدم مراعاة مواعيد عرض البرامج المفيدة للريفيات بحيث تتناسب مع ظروف حياتهن وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الجنحيه، ١٩٩٨) من أن الإهتمام الإعلامي بالمرأة الريفية لا يتجاوز (٣,٣%) من إجمالي الإهتمام بقضايا المرأة المصرية، وذلك في الصحف اليومية، ولا يزيد عن (٤٥%) من الإعلام المرئي والمسموع. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (طلبة، وحسن، ٢٠٠٣) من تدق نسبة استفادة المبحوثات من برامج العناية بصحة الأم والطفل إلى (٤٧%)، والتغذية السليمة للطفل (٣٠,٥%)، والممارسات الصحية السليمة (٢٦,٧%) وعمل المأكولات المفيدة (١٤,٨%).

ونظرا لأن وسائل الإعلام بصفة عامة تعتبر من أهم الوسائل التعليمية والتربوية والثقافية والترفيهية فإن هذا يستلزم مزيدا من الإهتمام بالإستخدام الأمثل للإمكانيات الإعلامية الهائلة في مجال نشر الوعي الصحي والغذائي والتعليمي والبيئي بين الريفيات من خلال إعداد البرامج التلفزيونية الريفية الإرشادية المتخصصة في المجالات الأسرية المختلفة والتي تفيد الريفيات وأسرهن، وتسهم بالتالي في إكساب الريفيات المهارات المختلفة التي تساعدهن على الرعاية الصحية والغذائية والتعليمية والبيئية لأفراد أسرهن، بالإضافة للبرامج

العادل، أحمد السيد، أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية ، ١٩٧٢ .

العالم، صفوت، عملية الاتصال الإعلامي، دار الطباعة للجامعات، القاهرة ، ١٩٨٩ .

اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد ١٩٧ ، القاهرة، يناير ٢٠١٠ .

بدوي، أحمد ذكي، دور الإعلام في تنمية القوى العاملة في الريف، مجلة تنمية المجتمع، مؤسسة فريدريksen إيبيرت، ١٩٧٨ .

حاج، سمير، وسامية، أحمد على، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٧ .

حجاب، محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٩٩٨ .

خليل، عبد الله عمر، شبكات المعلومات في التعليم العالي (التدريس والبحث) في تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، ١٩٩٩ .

شلي، إيتسام حامد، دراسة تقييمية للبرامج الإذاعية الريفية المبث عبر إذاعة وسط الدلتا، رساله ماجستير كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٩٣ .

طحاوي، حنان نجيب، دراسة الآثار المعرفية للبرامج التلفزيونية الزراعية على بعض زراعي منطقة العامرية بمحافظة الإسكندرية، رساله ماجستير قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، ساها باشا، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .

طلبة، لهلى أنور، ونجوى عبد الرحمن حسن، العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة بالدور التنموي للبرامج التلفزيونية بين الريفيات في ثلاث قرى بمحافظات الإسكندرية والبحيرة والمنوفية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٨)، العدد (١)، يناير ٢٠٠٣ .

عبد الغفار، طه عبد الغفار، الإرشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ١٩٧٦ .

عز العرب، إيمان محمد، دراسة ميدانية لإتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التقنية الحديثة في التنشئة الاجتماعية لأبناء الحضر، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ .

المراجع

إبراهيم، سكينه محمد، تحليل شكل ومضمون الرسائل الإرشادية المحمولى على البرنامج التلفزيوني جنة بلدنا بالقناة الخامسة بالإسكندرية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (٢٩)، العدد (٦)، يونيو ٢٠٠٤ .

أبو أصعب، صالح خليل، الإتصال الجماهيري، الشروق للرعاية والإعلام والنسويق، الأردن، فبراير ١٩٩٩ .

أبو العز، على صالح، تقييم البرامج الريفية في تلفزيون جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .

الجمل، فاروق أحمد، تحليل مضمون صفحة مصر الخضراء بصحيفة الأهرام في ضوء الخطة الخمسية للتنمية الزراعية، رسالة دكتوراة ، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

الجنجهي، هدى محمد، مستقبل العمل الإرشادي الزراعي مع المرأة الريفية ودورها الإقتصادي كمنتجة داخل المنزل والمزرعة بمصر والوطن العربي، ورقة عمل مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديدات التنمية، المجلس العربي للدراسات والبحوث العليا، كلية الزراعة جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٨ .

الحولى، حسين زكي، محمد فتحى الشاذلى، شادية فتحى، الإرشاد الزراعي، وكالة الصفر للصحافة و النشر ، الإسكندرية، ١٩٨٤ .

الحولى، حسين زكي، الإرشاد الزراعي، دورة في تطوير الريف ، دارا لكتب الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٧٧ .

الرافعي، أحمد كامل، الإرشاد الزراعي علم وتطبيق، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية، القاهرة، ١٩٩٢ .

الشناوي، ليلى حماد، ودراسة تحليلية لمضمون الفقرة الزراعية المذاعة ضمن البرنامج التلفزيوني صباح الخير يا مصر في الفترة من ١٩٩٨/١٠/١ وحتى ١٩٩٩/٩/٣٠، نشرة بحثية رقم ٢٤٢، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، القاهرة ، ١٩٩٩ .

الطنوي، محمد عمر، مرجع الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨ .

الطنوي، محمد عمر، المرجع في الإعلام والإعلام الزراعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥ .

- مكاوي، حسن عماد، ليلي حسين السيد، الإتصال ونظريات المعاصرة،
الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤ .
- Rogers, E.M. & Dearing J.W, Agenda Setting Research , In,
J.A Anderson (E.D), communication year book (11),
USA, 1988 .
- Rogers, E.M. Modernization Among Peasants: The impact of
Communication Holt Pinehart and winstom, Inc. New
York. 1969.
- عمر، أحمد محمد، وطه أبو شعيشع، وخيري أبو السعود، الإرشاد
الزراعي، طرقة وبرامجة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٩٧١ .
- فواد، نعمات أحمد، أزقة الشباب وهموم مصرية، سلسلة كتاب الحرية
رقم (٨) دار الحرية للصحافة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦ .
- معوذ، محمد، وعبد العزيز، بركات، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار
الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٩٦ .

SUMMARY

Factors Associated with Benefiting of Rural Women in Some of Family Aspects from The Rural Tv Programs in Some Villages in Alexandria and Behaira Governorates

Laila Anwar Tolba

The study aimed to identify the parameters associated with the benefiting of rural women in some of family aspects from the rural TV. programs.

Data have been collected out of from a random sample of 200 rural women from some villages in Alexandria and Behaira Governorates.

The main findings are:

1- Decending percentage of high benefiting from the rural TV. Programs to (26.5%) only, the moderate

benefiting to (43%) and the lowest benefiting to (30.5%).

2- There is an association between the benefiting of the rural women from the rural TV. programs and each of: educational level, job of the rural woman, standard of living, civilization degree, home innovations and degree of regular viewing of rural TV. programs.